

٣ - غناه في قلبه [٢] لقاءات التهجد - الشيخ محمد خيري

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء والجميل. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يزينا واياكم بزينة الایمان. وان يجعل هذه المجالس مجالس

مباركة - 00:00:00

يذكرنا الله سبحانه وتعالى بسببها في الملا الاعلى ذكرنا حسنا. واسأله سبحانه وتعالى ان يلهمنا واياكم الشكر وان يوزعنا ان نشكر نعمة الله علينا. كما كان هذا هو الهم السليماني. كان سليمان يسأل ربه ان يلهمه هذا. رب اوزعني ان اشكر نعمتك. اوزعني -

00:00:27

يعني الهمني يعني اغريني يا رب. حفظني. ان اكون شاكر لنعمك. وقيل هي من التوزيع. يعني اجعل يا رب نصبي في التوزيع من العطايا ان اكون شاكرا لك. هو يريد هذا. ولذلك -

00:00:57

النبي صلى الله عليه وسلم خص المحبوب معاذ قال لا تدع دبر كل صلاة الا ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكوك وحسن عبادتك.

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا شكر نعمته -

00:01:17

النعم الدينية لأن الله قد وعد وقال جل شأنه لئن شكرتم لازيدنكم. فكلما زادكم الله فتحا وزادكم الله تيسيرا وزادكم الله اجتماعا على الطاعة. فسلوا الله سبحانه وتعالى ان واياكم الشكر على ما نحن فيه. حتى يفتح لنا منا الخيرات والبركات لتبلغ دينه والعيش -

00:01:37

في البيئات الصالحة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو حاكم عن اصناف الناس في الهموم. وتكلمنا عن الهم الحنظلي. حنظلة كان له هم مشغول جدا به. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم من كانت الاخرة -

00:02:07

هم. واحد من كانت الاخرة همهم. والثاني من كانت الدنيا همه. اللي الاخرة همه قال النبي صلى الله عليه وسلم جعل الله غناه في قلبه. يبقى الغنى بتاعه هيكون فين؟ مش في جيبيه -

00:02:27

ولا في امواله ولا في عقاراته ولا في شهاداته ولا في الذهب اللي معه. هيكون غناه فين؟ في القلب. طب مين يقدر ياخد الغنى اللي

جوة القلب مين ممكن ياخد الغنى اللي جوة قلبك؟ يعني انت النهاردة وانت بتصلب الفجر وانت النهاردة بتصلب -

00:02:47

تهجد ربنا رزقك معاني معينة فتحة معينة مين يقدر ياخد منك السعادة والحب اللي جوة ده؟ مين يقدر ياخد الغنى ده؟ طب مين يقدر ياخد اللي في جيبيك كتير خلاص اختيارا واضطرارا. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الاخرة هتكون همه هيأخذ رقم -

00:03:07

رقم واحد ان غناه فين؟ في قلبه. فعشان كده اي حاجة خارج قلبه لا يراها ان فاتته نقصة بقى ان الراتب قل ياخد بالسبب. ان يلاقي ان يسد احتياجاته. لكن ما بيحسش بالفقر. ليه؟ معنا غنى -

00:03:27

هنا زي واحد عنده رصيد حاطط فيه مسلا اربعة كيلو عشرة كيلو دهب. الرجل ده الرجل ده لو قال عنده مسلا لقى ان الراتب قالوا له انت الحواجز بتاعتك السنة دي مش هتاخدها. الحواجزكم؟ خمساشر الف جنيه -

00:03:47

هو حاسس ان الدنيا بازت حاسس ان حياته راحت وقاعد ومتخانق وبتاع واحدنا افتقرنا يا حاجة وبتاع ممكن فيه ناس كده اللي هو بقى ربنا ابتلاه بالبخل اسوأ الابطال؟ الدواء. في يوم من الايام النبي، صلى الله عليه وسلم، بيتكلم على الانصار، قال من سيدكم؟ -

00:04:07

قالوا فلان يا رسول الله. غير انا بخله. هو راجل كويس كده بس هو فيه ده. انت قد كده اهو. ايه هو الداء ده؟ لانه بخييل قال النبي
صلى الله عليه وسلم وهل هناك داء ادوية من البخل؟ هو فيه حاجة اكتر من كده؟ عشان كده آآ ربنا يعافينا واياكم -
اللي بيتبلى بمدير او اب او زوج او ام بخييلة او بخييل فاسأل الله ان يدخله الجنة. عشان مش يبقى فيها دنيا وآخرة. فاسأل الله
سبحانه تعالى ان يجعلنا واياكم من الايه؟ اهل الكرم. عاملوا الناس بما تحب ان يعاملكم الله. فلا تغلق يدك فقد يشد -
الله عليك. ويمنعك عطاء. جعل الله غناه في قلبك. خلاص كده؟ وايه كمان؟ وجمع الله له امره يكون دايما هادي البال عاوز تدي
الدرس طب عاوز سؤال؟ عاوز تقدر قدام؟ قل لي عاوز ايه وانا هريشك -
00:05:17

عاوز تقدر؟ تعال اقدر هنا. خليه يقدر مكان محراب الصلاة تابعنا كلنا في الآخر وجمع الله له شمله. ان الهموم بتاعته دايما هو فيه هم
واحد. امره مش مشتت مش مشغول عنده اه هو ماشي في الدنيا يمشي في مناكبها لكن لا يهتم الا برزقه. زي الشمس كده يا جماعة -
00:05:42

انت لو اديت وشك للشمس ضلك فين ضلك ورا ، صح؟ الشمس دي اعتبرها الآخرة. الشمس اعتبرها الآخرة. لو اهتممت ودنتك مركز
الضل ده الدنيا. هيدينوا وراك مش هيسيبيك. وقاعد يجري وراك. انته الدنيا وهي -
00:06:11

راغبة من غصب عنها هتتيجي لك. طب لو اديت الشمس ضهرك ضلك فين قدام تعرف تجيبي؟ تجري وراه. يقول لك خلاص همسكه
اهو دوس عليه. في حد بيعرف يدوس على ازنه؟ في ناس بتعرف -
00:06:37

مين؟ مين اللي بيعرف يدوس على ضده؟ ها؟ اللي فقد عقله. واحد بيقول لي اجري ورا ضني. ان شاء الله همسك هم وعدوني لا
هامسكم، المسكة الجاية ، الطريق الجاي ، دي طريق الجاي ، هي دي الدنيا برضه. اول ما تدي ضهرك للآخرة بتوهنك انك -
00:06:57

هتمسكتها. فالدنك تجري وهي تجري وراك. والناس كلها بقى قاعدين يبصوا عليك كده ويضحكوا عليك. وهي كده يا جماعة. اللي
بيشتري جمل الرجال بيديله الحبل بتاعه صح؟ يعني انت النهاردة في واحد رايج يشتري جمل يقول له ايه خد الحبل ده اربطه به.
طب اللي بيشتري حبل بيأخذ جمل؟ ايوة -
00:07:17

اه انت هتشتري اخرة هتتيجي لك الدنيا. هتأتي لك الدنيا وهي راغبة. وتشتري اخرة بالمفهوم الصحيح عشان بعض الناس ممكن ايه
يفهم من كلامي ان هو يترك كل هذه الاشياء ولا يأخذ بالأسباب. لا هو الاختبار انك تحتك بالدنيا -
00:07:37

ورينا خلقك كده. ربنا خلق جسمك يعيش في الدنيا وقلبك مرتبط بالله سبحانه وتعالى. جسمك يكون محتك بالدنيا وقلبك مرتبط
بالله سبحانه وتعالى. قلبك مرتبط بالآخرة. لا يحيد ابدا. هي دي الفكرة. ده الاختبار. والا لو كان -
00:07:57

ربنا خلقنا ان احنا نقدر في المسجد. واللي عاوز حاجة يصلى. واول ما تصلي انت عاوز كم؟ عاوز مسلا الف جنيه فتصلي ركعتين
تاخذ الف جنيه فانت بقى عندك يقين ان الطاعة بتجيip. صح؟ وان الآخرة بتجيip. فاما يبجي الحاج بيجي يكلمني يقول لي يا ابني
الآخرة وبتاع وبتجيip وبتاع بقول له يا حاج انت جربت يقول لي جربت -
00:08:17

تعالوا نصلي ونروح نصلي يشيل السجادة اهو الفين جنيه. طب انت قلت لي الف؟ قال لي لأ ما اصل دي بكيت فيها. خلاص؟ فالبكاء
خد عليها ايه عرض فده بقى عنده يقين صح؟ بس ده مش اختبار. الاختبار يؤمنون بالغيب انك تحتك بالدنيا -
00:08:43

وتشتغل وتعرق وتاخذ الالف زاهرا قدام مكان الايه؟ البزل ده. وفي الآخر تبقى انت شايف ايه؟ وفي السماء رزقكم. وما توعدون ان
ده جاي منين؟ ده جاي من فوق مش من تحت. هو ده الامتحان الحقيقي. انك تكون محتك وحقيقة الدنيا -
00:09:03

وهمك كله يكون كما قال النبي همه الآخرة. طب اللي همه الدنيا؟ شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه؟ من كانت الدنيا هم.
ايه اللي هيحصل بقى؟ واحد. جعل الله فقره بين عينيه. يعني ايه فقره بين عينيه -
00:09:23

يعني انت لو حطيت حاجة بين عينيك وحاولت تبص عليها. بعينك الاثنين. ايه اللي هيحصل لك؟ وبعددين ناخذك صورة وبعددين
نوريها لك تشوف عينك فين؟ فيها حول صح؟ ما انا حط كده صابعك جربه كده. مش هتجربه قوي يعني. لو حطيت صابعك كده او
قلم قدام عينك -
00:09:43

بيينهم الاتنين وحاولت تجنن عينك الاتنين تبص عليها الناس اللي هو حد خدك صورة هيقول لك ايه ؟ اتحوى. فيه ناس كتير محولة في ناس كتير محمولة ليه ؟ هي دنيا هي الدنيا مطبوعة يا جماعة ان هي تحيرك. الدنيا طبيعتها تغر - 00:10:03

ثم تضر ثم تمر. هي دي طبيعة الدنيا. الصحابة يا جماعة في احد تخيلوا المعنى ده هيريحك جدا لو فهمته في التعامل مع الدنيا والآخرة. الاول انتم متفقين ان فيه حاجة اسمها دنيا وفي اخرة صح؟ بيبقوا متفقين - 00:10:23

يقيينا لو دققت مع نفسك هتفاجئ اما تزوج برة البيت وتقدعد هتلباقي انك ما بتعملش ما فييش حاجة اسمها دنيا تيجي تقول لي انا ليل نهار انا بعمل عشان ولادي وعشان بيتي وعشان اكل عيشي وبرضه مش دول برضه ان ربنا سبحانه وتعالى حسينا عليهم يا عم الشيخ والكلام ده كله طيب اجي اقول لك ايه - 00:10:43

جميل فين بقى الدنيا اللي ربنا زمها انت كده شغال اخرك فين الدنيا ما عدش في دنيا الا اللي هي المعاشي صح وده وهم. شوفوا غزوة احد. الصحابة طالعين من ندرة بقى غزوة الفرقان وبدلوا قبلها هجرة وتعب. تلتاشر سنة تعب - 00:11:03

وهم مع النبي صلى الله عليه وسلم جهاد وجهاد زمان غير الحروب دلوقتني صح؟ النهاردة اصعب ولا زمان كانت عاوزة مال. كانت عاوزة راجل صح؟ ليه بقى؟ لأن الحروب يا جماعة زمان راجل لراجل وسيف - 00:11:23

لكن دلوقتني طيارة بدون طيار واضرب. وانت فين؟ جوة جوة الایه؟ مستخبي وانت جواها وبتضرب طيارة وبتقفل. لأن تقابلني كده راجل لراجل. شف خالد ابن الوليد ربنا يرزقنا نتكلم عنه في يوم من الايام. بيقول - 00:11:46

انا في غزوة واحدة بس. اتكسرت في ايدي تسع سيف انت لو انا اديتك سيف دلوقتني السيف كان متوسطه ستة كيلو. انا لو اديتك سيف اتنين كيلو. وقلت لك ايه ؟ اكسره على - 00:12:06

ده عمود خرسانة. خلاص؟ الشيخ محمد لو صلى بالاعراف انت مش ه تكون خلصت. وده سيف واحد. خل بقى يا خالد بيعمل كده في مين ؟ في جمام في دماغك. ماشي؟ بيعمل فيه وبيعمل. هي - 00:12:24

دي كانت ايه ؟ يعني هي دي فكرة يعني ايه جهاد؟ وبقى ناس واقفة كده على الجبال وكله بيرمي بالسهم. فانت تخيل بقى وانت داخل معركة ودول بيرموا بالسهام وبعدين الرمح قد كده وفيه قاعد عمال يعمل بيحاول كده ايه يعني يصيبه فيك - 00:12:44 وكانوا زمان اللي بيطلع المعركة ده كانوا بيفتخروا ان انا يقول لك انا برمي العشرة بجبيهم. واحد يقول لك انت بتجيip تسعة من عشرة في الشهر انت لو مسكت مسدس وقلت لك اضرب في الساعة ممكن تخلص الطلقات كلها وما تجبش الساعة. فكان الموضوع صعب فدول كلهم بزلوا - 00:13:04

وتعب وفي الآخر في غزوة احد ايه اللي يحصل يموت سبعين واحد من اصحاب النبي. واحد منهم اسمه مصعب. مصعب ده تقريبا كل القاعددين هو له جميل في رقبته. يعني لو مش مصعب ده ربنا استعمله كسبب ما كنتش القعدة دي موجودة - 00:13:24 لأن مصعب ده ربنا استعمله ان هو يفتح المدينة يسفلت المدينة ليأتي النبي صلى الله عليه وسلم. ده اللي هيأ المدينة. وكان شاب من اطرف الشباب وربنا هداه وحول همه. فمصعب ده مات في احد. حمزه مات - 00:13:52

في واحد عبدالله بن جحش مات في واحد. كل دول ابن الجموح مات في واحد. ابن الربيع مات في احد. الوحوش دول ما كانواش نالس عادية سبعين من خيرة اصحاب النبي بل محمد صلى الله عليه وسلم شج في وجهه وكسرت رياعيته. استاده ايه - 00:14:12 ازت صلى الله عليه وسلم. انت اكيد في مشكلة كبيرة جدا حصلت صح؟ عارفين ايه هي المشكلة الكبيرة اللي حصلت؟ ساعة واحدة وهم في غزوة في غزوة احد اللي بيقاتلوا الكفار مع المختار. ارادوا الدنيا - 00:14:32

المشهد اتقلب عشان ساعة واحدة ارادوا الدنيا المشهد اتقلب. وهم فين؟ في عز الشكر بغل الاخرة. سرحه سرحة. وهو في عز التهجد والاعتكاف سرح سرحة. يتحاسب على الفاتورة دي. ممكن بيقى الحزام مش شرط دايما حاجات مادية. وممكن تبقى حاجات معنوية. فهمتم ان يعني ايه كلمة اراده الدنيا؟ انتم تتخيلا ان الصحابة - 00:14:52

اراضي الدنيا اراضه مسلا ارتکاب الفاحشة؟ يعني اللي نزلوا من على الجبل دول كانوا يريدوا ارتکاب الفاحشة؟ طب كانوا يريدوا ان هم يقتلوا مسلمين؟ طب كانوا يريدوا رشوة طب كانوا اذا ما كانواش يريدوا معاشي من اللي احنا فاهمينها ان هي دي الدنيا. قلهم

راح في حنة تحت - 00:15:22

والافتراض دايما القلب ده بيص فوق. القلب ده زي المراية. بيعكس الحاجة اللي بنصب فيه. هتبص في هينقل ضوء. هتبص في حاجة تانية هينقل الحاجة دي. فطول ما قلبك بيتص في السما هيشفف النقاء. هتلاقي دايما النقاء ده موجود. والدنيا زي ما قلتم -

00:15:42

هتاخدها ده حتى سبحان الله اللي بيروح في مطعم او انت رحت مطعم وقلت لايه للراجل في المطعم مطعم كبير وحاجة يعني فخمة قلت له انا عاوز صلاة بس. الراجل اللي بيقدمنا بحاجة مش قبلك. اصل اللي هييجي من وراك انت انت هتديني اتنين جنيه انا عارفك. وتعب - 00:16:02

وهوقول الصلاة تديه مش عارف ايه والكلام ده كله. لكن اللي بيطلب الكباب اللي بيطلب الحمام اللي بيطلب الحاجات دي بتنزل له السلطات كده ايه؟ عرض صح؟ هي كده برضه - 00:16:22

اللي هبآخد الاخرة تيجي له الدنيا راغمة. فيه قصة رمزية ان فيه واحد كان رايح يتتجاوز بنت مين؟ بنت الامير. فهو رايح بنت اصحى معنا عشان الموضوع ده يهمك. وهو رايح يتتجاوز بنت الامير عمل ايه؟ هو الصراحة يعني ما فيش ولا واحد فيكم نايم من ساعة ما قلنا قصة بداية الموضوع - 00:16:32

فهو داخل القصر لقى فيه بنت جارية؟ اه حلوة. فمش قلت لك اهي هتهمه الموضوع ده فرایح شاف بنت فعلاً البنت دي كانت جميلة. بنت من ايه؟ الخدم في القصر. قصة رمزية - 00:16:52

لما دخل وشافها فقال لصاحبها ايه بقول لك ايه هي دي قال له يا ابني اعقل اجنبت احنا رايحين فين؟ رايحين لبنت الامير جوة. قال له لأ هي ديت وبعدين من توبي وهتفهمني ده انا وانا داخل وهي بتدي التحية - 00:17:12

كده حتى نفس اللكتة بتاعتي وكانوا ايه حاول يبرر ان هي دي. فصاحبها ده عاقل قال له خلي بالك اول حاجة البنت دي جارية عند الملكة اللي جوة. فاول حاجة هي مش هتمنك منها. ليه؟ بقى انت تبقى - 00:17:32

قايل لي وتاخد الخدم والحاجة الثانية انت لو رحت للملكة كل الجواري هيبقى خدم عندك. هو انت لو خدت الاخرة وركزت خلاص هتاخد غناه في قلبك. جعل الله غناه في قلبه. انته - 00:17:52

والدنيا وهي راغمة. وجمع الله له شبه. طب الثاني فرق الله شمله. عنده هم هنا وهم هنا وهم هنا وهم هنا. الكل عنده هموم زي ما كنا بنتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم. افلا اكون عبداً شكوراً. هو ما كانش عنده اسئلة؟ كان - 00:18:12
عنده اسئلة كان مات يريد طلبات لكن هو امتلاً قلبه حياء وحباً حاسس ان هو عاوز يشكر مش انت كده كانت من اعجب الليالي. والدموع دي دموع فرح وهو فرحان. فرحان ان كل العطايا ديت له - 00:18:32

انا جاي اشكر فيبين الحب والحياة. فالانسان هيكون عنده هموم؟ اه وعنه هموم. بس هو لا يرى من الهموم دي شيء وان الله سبحانه وتعالى ايه اللي يخلي شباب كتير يكونوا في اعلى درجات الطرف ومرة واحدة يسيب كل حاجة ويروح - 00:18:52
حنة تانية زي كتير من الصحابة زي مصعب زي كتير من الناس اللي ايه بيكون من اهل الاستقامة من ايه من البيئات دي ايه اللي بيخلية يعمل كده رغم ان هو عارف - 00:19:12

في ان الدين هيضيق عليه بعض الحاجات من شهوات محمرة من علاقات ما من اموال ما بس هو عارف ان هياخد حاجة افضل الف مرة واسعد الف مرة هو فاقدها مش موجودة في قلبه. في واحد بقى كان همه له هم عالي جداً جداً. وكان واضح جداً - 00:19:22
ابداً وطبق لما مشي على الحديث ده خد الثالثة. غناه في قلبه واتته الدنيا وهي وجمع الله له شمله. مين هو بقى ده؟ هنعرفه بكرة ان شاء الله. ده واحد من الصحابة له - 00:19:42

احنا كده القصة دي لو عاوز تشوف ترجمة حقيقة هو معزم الصحابة كده بس الشخص ده تقريباً ما من مشكلة مرت على حضرتك الا مرت عليه. بس انت اتعاملت معها تعامل غير اللي هو اتعامل معها. الفرق ايه؟ ان هو كان - 00:20:02
باصص فوق صح. باصص للشمس وهنشوفه وهو بقى باصص للشمس الضل مش سابه. ده انه ماشي وراه نعرفه ان شاء الله ازا

احيانا الله وقدر لنا الخير. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم همنا هم الاخرة. واسأل الله ان يرزقني واياكم - 00:20:22
حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. جزاكم الله خيرا - 00:20:42